

في ذكرى الاستقلال العام الخامس والعشرون

الاحتفال بيوم الاستقلال بالنسبة لأي شعب يعني نعلان الفرحة والبهجة لان مثل في تاريخها قطة التحول من الاستبداد والطغيان الى الحرية والمساواة ومن الفقر والجوع الى الحياة الكريمة ومن الذل والتبعية الى العزة والكبرياء ومن الفرقة والشتات الى الوحدة والاستقرار والوئام ومن الحروب والخوف الى السلام والأمن الاستقلال يعني التحول الى حياة تم صنعها بتضافر الشعب بأكمله في ملحمة البناء والتعمير والتنافس على اساس قيم العدل والمساواة والحرية والتدافع في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على اساس نظام سياسي يقوم على الديمقراطية التي تتيح التنافس الشريف في انسجام وتوافق ورضا في قالب مجتمعي على خطى التحول الايجابي للأصلح والأفضل .

لذلك وجدنا شعبنا تداعى بكافة مكوناته الى المطالبة بالاستقلال الوطني اسوة بكل الشعوب التي نالت استقلالها ادراكا من شعبنا بأنه الاجدر كغيره في ادارة حياته وإيماننا بما يحققه الاستقلال للشعوب من الحرية والأمن والكرامة والسلام والاستقرار فقد جعل كل مقدراته البشرية والمادية رهنا لهذا المطلب المصيري وقد كسب الرهان وتحقق له ان يحظى على الاستقلال بعد بذل عشرات الالاف من الشهداء والمعوقين في عام 1991م ولكن شعبنا لم يجد بغيته بل عكس ذلك وبكل اسف مثل هذا التاريخ الدخول بشعبنا من جديد في عهد لا مثيل له من الاذلال والعبودية والرعب والخوف .

يأتي ذكرى استقلال بلادنا في عامه الخامس والعشرون وبلادنا تشهد الانحدار والتردي في شكل لا يمكن تصوره وتصديقه وباختصار فان البلاد تفنقر الى كل الخدمات الاساسية التي ينبغي على أي دولة توفيره لشعبها ، وهي تشير بشكل واضح على عدم وجود حكومة مهتمة ترعي شئون مواطنيها وتحسس مطالبهم واحتياجاتهم ، وبالرغم من هذا الواقع المساوي الذي لا يخطئه احد نجد نظام هتدف يحتفل وهو يرفع شعار خمسة وعشرون عام من التحدي والصمود وهو تضليل مكشوف وتزييف لواقع مرير مأسوي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

ويأتي ذكرى الاستقلال هذا العام والتشرد الى خارج الوطن صار لا يزال ملفتا للنظر وصار اللاجئ الارترري من حيث الضخامة العددية يأتي بعد اللاجئ السوري وهو نتاج طبيعي لحالة الخوف وعدم الاستقرار التي تصبغ الحياة في وطننا وتبعاً لذلك صرنا نعيش على الاحزان والماسي فأخبار الغرق والقتل والاختطاف شبه اليومية الذي يتعرض له شعبنا وبالأخص شبابنا الذين لم يجدوا طريقا الى الفكك من جحيم النظام سوى الفرار الى المصير المحفوف بالمخاطر .

يأتي علينا ذكرى الاستقلال هذا العام وشعبنا بأكمله يجمع على ان النظام الذي يتربع على كرسي الحكم يكرس كل امكانات البلاد لتدعيم قوته الامنية ويستخدم كل صنوف القمع والتنكيل ليشكل هالة من الخوف والرعب التي بها يلوح على الشعب من اجل اطالة بقائه في الحكم وحتى لا يجرؤ على المطالبة بحقوقه التي تقرها كل الشرائع السماوية والمواثيق الانسانية .

فقد فشل النظام طيلة السنوات الماضية بان يقنع شعبنا بأهليته وصلاحه لحكم البلاد اذ فشل في كل سياسته الداخلية والخارجية فلم يحقق تلك السنوات التي خلت إلا الفشل الذريع فبلادنا تتذيل قائمة الفقر وانتهاك حقوق الانسان وتقييد الحريات وصارت تعيش في عزلة تامة من العالم ، حيث صارت سياسة النظام الخارجية تشكل عامل زعزعة وتدعم حالة اللا استقرار بالمنطقة ، فالتحدي والصمود من النظام كان موجها على شعبنا مزيدا من المضايقة مزيد من الجوع مزيد من الفقر ولا ادل على ذلك من حادثة اطلاق النار الحي على الشباب الارترري الطاهر في قلب مدينة اسمرا وعلى مرأى ومسمع من جماهيرنا المغلوبة على امرها ، فهي بشاعة ليس لها نظير .

النظام لم يكن امامه خيار سوى تكريس السياسة البوليسية وإتباع الاساليب الأمنية حتى يدوم له البقاء ، وقد استهل نهجه هذا في بواكير الاستقلال عندما رفض مشاركة التنظيمات الارتررية في المشاركة في بناء الدولة الحديثة وطى صفحة الماضي بكل مراراته من اجل الشعب والوطن وقد تجلى سعيه نحو تثبيت الشعب وشغله في نفسه من خلال التتكر لقومية الجبرت وجعل من نفسه وصيا على الشعب ويوزع عليه تسمية القوميات .

فالنظام يعي جيدا بان هذه السياسية لا يمكن ان يستمر مفعولها لأمد طويل ، فمكونات شعبنا الارترري ستظل متماسكة كما ظلت عبر تاريخها الطويل وظلت دوما في النضال السياسي والعسكري خلف مطلبها الحرية والكرامة والمساواة ، فالشعب لا يمكن ان يسكت الى ما لا نهاية فهذا الشعب الذي صنع ثورة القرن العشرين قادر على صنع الثورة التي تعيد له مكتسبات استقلاله التي صارت في يد حفنة وعصابة حرمت شعبنا وبلادنا من كل فرص التقدم والتعمير فشعبنا لا محالة قادم بثورته لكي يقتلع من سلبوه حقه على غرة وغفلة وسيصنع تاريخ التحول نحو الطريق الصحيح .

في ذكرى الاستقلال وبالرغم من ثقل الاحداث المحزنة المؤلمة التي نعيشها إلا انها فرصة مناسبة لنقول لشعبنا ابشر فالمستقبل المشرق في انتظارك والأمل لا يزال قائما ولا تستسلم لليأس لان ارادة الشعوب دوما منتصرة ، فأنت صانع الثورة المنتصرة التي حققت الاستقلال فمن اجل تحقيق ارادتك قد دفعت ثمنا غالبا ، وألان يعيد التاريخ نفسه فقد وضعنا في مواجهة امام عصابة استأثرت بكل مكاسب ثورتك لصالحها وليس ادل على هذا من التدخلات الاجنبية التي سمح بها على الشواطئ الارتررية مع ما فيها مساس لسيادة ارتريا التي دفع لها شعبنا الثمن الغالي وقد صارت الان اشد تفاقما مما مضى خلال خمسة وعشرون عاما ، فأنت يا شعبنا الحر الاقدر على استعادة مكاسب الثورة المتمثلة في الحرية والعدالة والمساواة وسيادة القانون وان تكون ارادة الشعب هي الاقوى وتكون هذه المكاسب للجميع وثورتنا لم تكن لتغيير اشخاص بحيث يذهب المستعمر ليحل مكانه مواطن مستبد مستكبر يمارس في شعبه افظع مما فعله الاستعمار وانما الثورة كانت لتغيير أوضاع من الحرمان والذل والفقر والاستبداد وكبت الحريات ، فأنت يا شعبنا تمر عليك خمسة وعشرون عاما وقد ذقت ولا زلت من هذا النظام كل البؤس والفقر والحرمان والاستبداد والإذلال .

نحن في حزب النهضة الارترري قيادة وجماهير وبهذه المناسبة نؤكد مضيئنا على درب شهدائنا الابرار من اجل تحقيق الغاية التي ننشدها جميعا في التخلص من العبودية وحكم الفرد ونظام الديكتاتورية وبهذه المناسبة ندعوا كافة القوى الارتررية المناضلة من اجل التغيير وعامة الشعب الارترري بان نتأسى بمقولة ابو الشهداء الشيخ كبيرري الذي قال ان تعيش عام حرا خير من ان تعيش مائة عام على العبودية ونستلهم من تاريخنا النضالي الذي هو مفخرة كل ارتري بان نسعى جميعا في العمل من اجل التغيير فبطولات

جيل الامس هي ملهمة لنا بداية من النضالات السلمية التي قدم فيها شعبنا الشهيد الاول للحرية ابو الشهداء الشيخ عبد القادر كبيرري ومرورا بمفجرة الكفاح المسلح الشهيد حامد ادريس عواتي وبالشهيد ودي علي الذي جدد صوت الحرية وخلع هالة الخوف وان على القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والنشطاء الحقوقيون الارتريون على الجميع نتجاوز كافة الخلافات بإعمال الحوار الاخوي البناء لكي نحقق الاهداف العظيمة في التخلص من نظام الاستبداد وإقامة دولة العدل والقانون .

وبهذه المناسبة نوجه النداء الخالص لكل دور الجوار بان تتعاون وتستجيب لنداء التغيير وسماع اهات شعبنا وآلامه والعمل من اجل التخلص من النظام الذي يعمل على زعزعة الاستقرار في منطقة القرن الافريقي فالتخلص من النظام يعني الاستقرار والسلام ورفاهية شعوب المنطقة ، ويوجه النداء الى المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية بان تقف الى جانب شعبنا وتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية بان توقف النظام من ممارساته الاجرامية في حق شعبنا ومصادرته لحقوق شعبنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وان تدفع به في اتجاه تحقيق مطالب الشعب في تشييد النظام الديمقراطي وسيادة القانون في ارتريا .

ونؤمن يقينا في حزب النهضة الارتري بان شعبنا وفي طريقه نحو تحقيق رغبته في الحياة الكريمة لن يقف امامه أي احد او اية قوة ، نحن نثق في قدرة شعبنا على صناعة التحول نحو حياة امنة مستقرة تتحقق فيها احلام وطموحات الجميع في وطن نفتخر بانتمائنا اليه لأننا مهرةنا استقلاله بأعلى ما نملك من الارواح والدماء ، فالمستقبل القادم سيكون للجميع تفتح فيه افاق السلام والوفاق والاستقرار والعيش المشترك تحترم فيه كافة حقوق الانسان الاساسية ويشارك شعبنا بكافة شرائحه في تقرير مصيره وإيجاد نظام سياسي يقوم على الديمقراطية التي تفسح المجال للتطوير والإصلاح وتختفي كل مظاهر الاستبداد وممارسة الظلم وتطوى صفحاتها من بلادنا للأبد .

النصر لنضالات شعبنا من اجل التغيير الديمقراطي

المجد والخلود لشهدائنا

عاشت ارتريا حرة أبية الى الابد

حزب النهضة الإرتري

24 مايو 2016م